ولو ترى إذ وقفوا على النار . ولو ترى إذ وقفوا على ربهم . ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم) ولم يطلع على حول القائل

وقفت على رسم لها ناقتي ... فما زلت أبكي حوله وأخاطبه

وقول الآخر

وقفت بها العلوس على اكتئاب ... وذاك تضاربا الشوق بعني

وقول عنترة

فوقفت فيها ناقتي كأنها ... قدر لأقضي حاجة المتلوم

وقول امرئ القيس

وقد أغدو على ثبت ... كنضح الصيدح المنهار

فقد وقفتني فيه شلو وشية ... وما كنت وكافا على الشراب

وقول الآخر

قف بالديار في أطلال مية واسأل ... ربوعها هل عرفت الدار أو نكرا

وقول امرئ القيس

وقوفا بها صحبي على مطيهم ... يقولون لا تهلك أسى وتجمل

إلا غير ذلك مما هو مشهور في كلامهم . متداول الاستعمال في ذمارهم وقطارهم . وإذ حققنا القول في وقف فلنعد لشرح النظم فنقول قوله . وقد وقفت فرسي الفرس واحد الخيل من غير لفظه وهو معروف الذكر والأنثى فيه سواء تقول هو فرس وهي فرس وصغير الذكر فريس والأنثى فريسة على القياس من مرة الشاء عند التصغير قال الجوهري ولا يقال للأنثى فرسة قلت الصواب أنه يقال فرسة أيضا إلا أنه لغة قليلة ولذلك قال في القاموس وهي فرسة إلا أن الكاهة أنه يقال دون تاء ولا شذوذ وليس كذلك قال ابن الأثير وربما ميزوا الأنثى من الذكر فقالوا رابط فرسة بالتاء وحكاه يونس من العرب أيضا فلا عليه إنكار ، وكتبه في السعيدية بالديار المصرية وحرره أفراس وفرسة وركبه فارس أي صاحب فرس كلابس ولابن فرسان وفوارس وهو شاذ كما مر

أيضا

أيضا أنه إنما جمع هذا الجمع لأنه شيء لا يكون في المؤنث غالبا فلم يخف فيه اللبس هذا هو المختار في الفارس عند الجمهور من أنه راكب الفرس وقال ابن السكيت الفارس الراكب على الخيل فرسا كان أو بغلا أو حمارا واستدل بقول الشاعر

وإني امرؤ لا يدعني من فارس ... على ظهر مرذون أو الحاطب الجعل

وقال أبو زيد لا أقول لصاحب البغل والحمار فارس ولكني أقول بغال وحمار وقد فرس الرجل الكريم فرسا بالفتح وفروسية بهذه الركوب الخيل والفراسة بالكسر اسم منه التفرس كما يأتي وفرسي وقول الظالم مفعول وقفت أي حبست وقول فوقفا الفاء للسببية ووقف فعل ماض معطوف على الفرس وقوله أقف صارع الأول المتعدي وأصله أوقف كأضرب ثم حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة من يوقف وحمل الباقي عليه وهذا هو المشار إليه بقول ابن مالك في تسهيله

فما أطرادا وضارع من كوعد ... إحذف) وقوله وقد وقفت موقفا وقف راسما فاعلا كما مر وقوله أو فوقفا يعني منه إلا أنه أتى به سدا الى نفسه وفعلا لما يتوهم أنه ربما يتعدى على البدلية وأما على الأصل وموقفا إما منصوب على المفعولية المطلقة وهو الظاهر أي وقوفا أو على المفعولية فيه لأن الموقف هو موضع الوقوف أي موقفا عظيما أي فيه وقوله وقد وقفت البيتا ووقفا أي حبست ووقفا مفعول وقفت وقد مر أنه بمعنى موقوف وللبيتا من يحتمل أن يكون اللام تعليلية أي لأجل البيتا أو بمعنى على أي حبست عليهم واليتامى جمع يتيم وهو الفاقد والده من الناس فإذا فقد أبويه معا فهو لطيم فإذا فقد أمه فقط فهو لحي بفتح العين المهملة وكسر الحاء وتشديد التحتية لغتي واليتم من الفاقد في الفاقد لأمه واليتيم أيضا المنفرد والعديم النظير من كل شيء ومنه درة يتيمة وقد يتم كضرب وفرح يتما بالضم وبفتح وهو يتيم ويتيمان ما لم يبلغ الحلم وقد أيضا أيتام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)